

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 128 @ ثلاث وثلاثين سنة وهو على حالة واحدة مستقيمة وكان من الاحسان الى السادة والفقراء بمكان لا يساويه فيه غيره وخلالته عند الائمة اشهر من أن تذكر ولم يذكر عند أحد من أهل الدين والصلاح الا اثنى عليه ودعا له وكفى بذلك منقبة وهو والد السيد النجيب فخر أهل الزمان زيد بن علي صاحب المخا ذكرته في كتابي النفخة وذكره صاحب الترجمة السيد الجليل محمد بن الطاهر البحر في تاريخه واثنى عليه قال وما رأيت فيمن رأيت من الولاة في عصرنا اتقى ولا اكرم منه وكانت وفاته في كسمه في رجب سنة احدى وسبعين وألف عن نحو ثمانين عاما ودفن هنالك في جانب مسجده الذي أسسه .

على بن ابراهيم الخياط الرشيدى الشافعى الشيخ الامام الحجة الولي المفنن في العلوم والجامع لها والمقدم في المعارف كلها والمتكلم في أنواعها والناقد في جميعها والحريص على أدائها مع ذهن ثاقب وآداب أخلاق وحسن معاشرة ولين جانب وكثرة احتمال وكرم نفس وحسن عهد وثبات ود وملازمة طاعة وكثرة ذكر ولد في العشر الاول من هذه المائة برشيد وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده وأخذ عن بها من علماء عصره ثم قدم مصر وقرأ بالروايات على مقرئ مصر عبد الرحمن اليمنى وأخذ الفقه والعلوم الشرعية والعقلية عن شيوخ كثيرين منهم النور على الحلبي والبرهان اللقاني والشمس الشوبرى والشيخ سلطان المزاحى والنور الشبراملسى والشمس البابلى وجد واجتهد الى أن بلغ الغاية القصوى ورجع الى بلده وحمدت سيرته فيها وأقبل عليه جميع أهلها واعتقده عامة ذلك الاقليم وظهرت له كرامات كثيرة وتصدر للتدريس وأخذ عنه خلق كثير من العلامة أحمد بن عبد الرزاق الرشيدى وأقبل على قراءة القرآن قبل موته بسنة فصار لا يتركها صباحا ومساء وكل وقت حتى ترك التدريس الى أن توفى في أوائل رجب سنة أربع وتسعين وألف برشيد وبها دفن وأخبر ولده انه لما احتضر قرأ بعض الحاضرين سورة يس والرعد فلما بلغ الى قوله تعالى سلام عليكم طبتم الآية خرجت روحه وكان أخبره بعض الاولياء انه يموت في رجب فكان كلما اتى رجب يقبل على العبادة الى أن توفى رحمه الله تعالى .

على بن أبى بكر بن على نور الدين بن أبى بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بالجمال المصرى بن أبى بكر بن على بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن ضرغام